Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 - إن نوحاً عليه السلام، قد مرّ بمراحل الدرس مروراً عمليًّا متأنيًّا مكّنه من استيعاب تفاصيله مترابطة مرتبة.

2 - التهيئة للدرس كانت توجيهاً مباشراً إلى ما يقتضي سرعة التنفيذ الحركي بما يشتمل عليه من استعداد وفق الإمكانات البيئية المتاحة.

3 - التعبير بكلمة «اصنع» تشير إشارة واضحة إلى تحرّي الدقّة المتناهية فيما يعالجه الصانع وهو يتعامل مع الأدوات من حيث الضبط والانتقاء والاستيعاب.

4 - توجيه نوح عليه السلام، إلى تركيز ذهنه فيما طلب منه القيام بتنفيذه؛ لصرفه عن قضية أصبح التفكير فيها أمراً مفروغاً منه؛ لأن نهاية الظالمين ظلت وشيكة الوقوع.

إذن، فلا ينبغي لنوح إلا أن يجدّ ويكدح؛ لتحمل الجارية حصيلة دعوته - في ألف سنة إلا خمسين عاماً - وهي تجري بالقلة المؤمنة في موج كالجبال في رحلة النجاة تلك.

الرحلة العلمية:

ويصطحب موسى عليه السلام، فتاه قاصدين مجمع البحرين حتى إذا بلغا الصخرة توقّفا عن السير يلتمسان الراحة، ثم يستأنفان الرحلة الشّاقّة المضنية. ويطلب موسى من فتاه أن يناوله شيئاً من الطعام، ولكن الفتى يُفاجأ بأنه قد نسي الزاد إلى جانب الصخرة تلك. والزاد كان حوتاً، والحوت قد دبّت فيه الحياة حيث بقي فاتّخذ سبيله في البحر سرباً.

ويرتد موسى وفتاه. وفي طريق العودة يجدان العبد الصالح. ويعرض موسى عليه أن يقبل رفقته في رحلة العلم. وينبهه المعلم إلى أن الدرس صعب، وأن استيعابه ليحتاج إلى الصبر والطاعة والمعاناة.

ورغم ذلك، فإن موسى يقبل مدفوعاً بدافع الرغبة الملحّة في طلب العلم.